

41 التعليق على كتاب التوحيد الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

قال المؤلف باب ما جاء في منكر القدر ان ايها الاحبة الباب الاول اللي قبله متعلق ايش؟ بالربوبية. وانه لا يجوز لنا ان نطن بالله ظن
السوء فجاء الان هنا لمن ان الواجب على المسلم ان يؤمن بقضاء الله وقدره كاملا - [00:00:00](#)

ولا يعترض على القضاء والقدر شيئا ولا شك بان القضاء والقدر جزء من الربوبية القضاء والقدر متعلق بافعال الله عز وجل. وافعال
الله عز وجل هي من الربوبية والنتيجة من انكر القضاء والقدر فكأنه قدح في باب الربوبية. او انكر شيئا من ربوبية الله عز وجل -
[00:00:19](#)

وجاء الانباء ما جاء في منكري القدر يعني من الوعيد الشديد ذكرت اثر عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما والذي نفس ابن عمر بيده لو
كان لاحدهم مثل احد ذهبا ثم انفق في سبيل الله ما قبله من حتى يؤمن - [00:00:45](#)

ثم استدل بقول الله تعالى بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بالقضاء والقدر كاملا بالخير والشر. ولا يجوز للانسان ان يؤمن ببعض دون بعض - [00:01:03](#)
وشره. بمعنى انه لابد من الايمان بالقضاء والقدر كاملا بالخير والشر. ولا يجوز للانسان ان يؤمن ببعض دون بعض - [00:01:03](#)
وجد في زمن الصحابة من يقول انه لم يقدر ولم يكتب على العبد شيء وان الامر انف يعني الان يقع. ولم يكتب وهذا فيه انكار
للاحاديث الواردة. قدر الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق الله السماوات - [00:01:26](#)

والارض بخمسين الف سنة. وكان عرشه عما وكذلك اول ما خلق الله القلم قال النبي قال الله للقلم اكتب. قال يا ربي ما اكتب قال
اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة - [00:01:43](#)

فكتب القلم كل شيء سأل الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما نعمله في شيء قد انتهى وقضي؟ ام في شيء يكتب؟
قال جفت الاقلام الصحف قال الصحابة ففيم العمل اذا؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له - [00:01:56](#)

نحن جلوس هنا الله اعلم ما يحدث لنا بعد انتهاء الدورة ما ندري. لكنه مكتوب في اللوح المحفوظ ولا يأتي الانسان يقول كيف
مكتوب في اللوح المحفوظ وانا ماذا اعمل - [00:02:13](#)

لا يمكن ان يجلس الانسان هنا. اعطيكم مثال الان هذا كأس صح؟ وفيه شاي انا اذا شربت الان هذه الشربة مكتوبة في اللوح
المحفوظ طيب ولو جلس الكأس هنا لو جلس عشرين شهرا وهو في مكانه ما كتب الله اني اشرب منه شيء ابد - [00:02:24](#)

ما يأتي الانسان يقول علموني شو اللي كتب في اللوح المحفوظ انا اغيره هل يمكن الاطلاع عليه؟ اللوح المحفوظ اصلا امر ولذلك
يمكن ان نكتب فائدة هنا. نقول وما دما في القدر ما في مشكلة نعطيكم بعض القواعد. نقول القدر - [00:02:48](#)

سر الله في خلقه فلا يمكن كشفه سر الله في خلقه فلا يمكن كشفه اطلاقا ما يمكن تعرف ما هي الان لو سألتك فلان ليش فلان طويل
وليش فلان قصير؟ ليش فلان ابيض فلان اسود؟ ليش فلان من بلد كذا وفلان من بلد كذا؟ ما ادري انا - [00:03:03](#)

انا ما جئت بالبياض لوجهي. ولا جئت بالسواد لوجهي. ولا جئت بالقصر لي ولا الطول. وانما كل ذلك بقضاء الله وقدره. فيجب علينا
ايمان بذلك والرضا بما قدره الله عز وجل. والله له حكمة في ذلك الامر. حيث جعل فلان من بلد كذا ومن قبيلة كذا - [00:03:23](#)

هذا ومن عائلة كذا ومن مجتمع كذا. لست انا الذي اعطيت. الله اعلم واحكم في هذا الامر ذكر المؤلف بعد ذلك حديث عبد الله عبادة
ابن الصامت انه قال لابنه ممكن نكتب عند هذه الآثار؟ نقول موقف السلف موقف الصحابة رضي الله عنهم - [00:03:43](#)

موقف الصحابة من ايش من منكر القدر ونكتب فائدة اخرى كذلك. نقول الذين انكروا القضاء والقدر وجدوا قبل الجبرية يكتب فائدة
من كرة القضاء والقدر وجدوا قبل الجبرية فالذين انكروا القضاء والقدر وجدوا في زمن الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم -

والجبرية جاءت بعد ذلك. ذكر حديث عبادة ابن الصامت انه يوصي ابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. قال ربي وماذا - [00:04:30](#)

اكتب قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة ثم اذا كتب القلم كل شيء. يا بني سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني - [00:04:53](#)

يكتب عند اول ما خلق الله القلم نكتب عنده فائدة. نقول هذا هو التقدير الازلي تقدير عندنا ينقسم الى خمسة اقسام كتابات خمس اقسام كتابة ازلية هذي الموجودة وكتابة متعلقة بالميثاق حيث قسم الله الخلق الى قسمين - [00:05:05](#)

فجعل منهم مؤمن وكافر وجعل منهم يعني من اهل النار ومن اهل الجنة كتاب المتعلقة بالميثاق الكتابة العمرية يجمع احكم في بطن امه اربعين اربعين فثم يكتب رزقه واجله صح - [00:05:30](#)

ثم الكتابة السنوية هذي الرابع والكتابة السنوية متى في ليلة القدر الله قال فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عنده. انا انزلناه في ليلة القدر. خامس الكتابة ايش اليومية وهي التي جاءت كل يوم هو في شأن يعني الله يقدر في كل يوم يعز ويذل ويرفع ويحفظ سبحانه وتعالى - [00:05:49](#)

ذكر الان في رواية للامام احمد ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة. وفي رواية لابن وهب قال الرسول صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله - [00:06:16](#)

مديد عليه على ان منكر القدر عندهم كمال توحيد؟ لا لان من التوحيد وكماله انه ايش؟ ان تؤمن بالقدر خيره وشره. ولان من انكر القدر فانه منكر لاحد طول الايمان الستة - [00:06:32](#)

ويدل على ان انكار القدر قد يؤدي بالعبد الى الكفر والتوعد بهذه بالنار كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي المسند والسنن عن ابن الدلمي قال اتيت ابي بن كعب فقلت في نفسي في نفسي شيء من القدر. فحدثني بشيء لعل الله يذهبه - [00:06:51](#)

من قلبي فقال لو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطأك وما اخطأك لو يكن ليصيبك. ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار. قال فاتيت عبد الله بن مسعود - [00:07:12](#)

وحذيفة ابن اليمان رضي الله عنه وارضاه وزيد ابن ثابت كلهم يحدثني بمثل هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم هنا مسألة ايها الاحبة مهمة جدا ما من انسان الا ويخطر على قلبه شيء يتعلق بالقدر - [00:07:30](#)

مثال بسيط سبحان الله الاخوان مثلا وتجد بعض من الناس اولاده الاخ هذا ما شاء الله اولاده متفوقون. ما شاء الله تعليم ودراسة وشهادات وعلم. والله رافع لهم منازل والثاني مساكين - [00:07:48](#)

تجد صاحب مساكين يا اخي قلبه يتقطع ليه اولادي فاشلين الله ما اعطاني مثل ما اعطاك مثال اوضح وهذا ما نسلم منه ابدًا عندك انا اسألکم ايها الاخوة سؤال لطيف - [00:08:06](#)

الله قسم البلاد وقسم ارزاقها صح هذه البلاد اعطاها الله بترول والبلاد المجاورة ما فيها شيء بعض الناس قال يا اخي ما يستحي يستاهلون ولا شيء ليش يعطونا صح ولا ما في ذي - [00:08:23](#)

في يرد ولا ما يرد؟ وليش يعطون هؤلاء دون ما ثم تجد ارض قاحلة لا انهار ولا اشجار وعندهم بترول والله ما يستاهلون هذا كله. بعدين بدو وخذ ما شئت من الالفاظ. نحن نسأل اهم يقسمون - [00:08:38](#)

رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. الله الذي قسم ونحن في هذه البلاد في بعض الناس يسافر لبعض البلدان يجدها جنة خضراء بكل معانيها وانهار وكله قلبه يتقطع نحن تراب وغبار - [00:08:54](#)

انهار ليه ما يعطونا احنا مثلهم سبحان الذي ولذلك ليش الشيطان يأتي الى قلبك؟ وجعل يبين لك الان هو قال في نفسي شيء اعطني شيء يزيل هذه الشبهات التي على القلب. ولهذا لا يجوز للانسان ان يعترض اطلاقا. من اعطاه الله فالله الذي رزقه والله الذي اعطاه

الله الذي لم يعطه لحكمة يعلمها هو سبحانه وتعالى. قد روي في الاثر ان من الناس من يكون خيره وصلاحه في ومن الناس من يكن صلاحه وخيره في فقره ليس في غناه. ولذلك الله الذي قسم سبحانه وتعالى. عندما علمه هذه القواعد هذه حديث - 00:09:34

النبي صلى الله عليه وسلم لما قال ابن عباس واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك صح؟ وان الناس لو اجتمعوا على ان ينفعوك لن ينفعوك ولو - 00:09:54

اجتمعوا على ان يضرؤك لن يضرؤك الا بشيء قد كتبه الله. كل هذه طمأنينة. وكلما قوي ايمانك بالغيب بالقدر. سبحان الله كلما ذقت سعادة سبحان الذي له من الحكم ما يعلمها هو ولا نعلمها نحن - 00:10:04

ولذلك الله يقدر كل شيء. ولها يقول هذا من هو ابن الديلمي لما اتى ابي بن كعب قال اتيت عبد الله بن مسعود وحذيفة وزيد بن ثابت كانا نقول نكتب هنا عقيدة الصحابة واحدة في القضاء والقدر - 00:10:23

لم يوجد بين الصحابة خلاف في القضاء والقدر. وانما وجد في طوائف البدع بعدهم نشأ عندنا قدرية ونشأ عندنا جبرية ونشأ عندنا شاعرة في الكسب ونشأ عندنا طوائف خالفت النصوص الكتاب والسنة واصبح الايمان بالقضاء والقدر ولا هي عقيدتنا - 00:10:41

نحن وهو الذي دلت عليه النصوص وهو الذي سار عليه الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. قال المؤلف رحمه الله باب ما جاء في المصورين يعني باب ما جاء في المصورين ها من الوعيد الشديد - 00:11:01

واضح؟ ثم جاء الان عندنا باب ما جاء في التصوير. لماذا جاء الذكر التصوير اول سبب في وقوع الناس في الشرك كان بسبب التصوير قوم نوح من قبل صوروا لهم صوراً ووضعوا لهم تماثيل فعبدت من دون الله عز وجل. وقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان المصورين - 00:11:15

هم شرار الخلق وانهم يوم القيامة ماذا يحدث؟ يقال لهم يوم القيامة احيوا ما خلقتكم. يعني ما صورتم؟ احيوه. وهنا ايش؟ لن يستطيعوا اطلاقاً حقا ان يفعلوا شيئا من ذلك. اورد في حديث ابي هريرة الرسول صلى الله عليه وسلم قال - 00:11:38

ومن اه في وفي قول الله تعالى فيما يرويه عن ربه ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلي فليخلق ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعير هذا لا يستطيع الخلق اطلاقاً - 00:11:57

ويعطينا ايها الاحبة ان المؤلف سرد نصوص متنوعة في قضية التصوير ويعطينا هنا انه يدل على تحريم لما جاءت ومن اظلم كان هذا الظلم ممدوح ولا مذموم؟ مذموم ولهذا من ذهب يخلق كخلي يعني ان يأتي بصور - 00:12:10

وتماثيل يكون كخلق الله عز وجل وهنا ايها الاحبة جاء حديث عائشة رضي الله عنها اشد الناس عذابا يوم القيامة. الذين يضاهئون بخلق الله عز وجل وهذا الحديث يعني يضاهئون يعني يشابهون بما يصنعون خلق الله عز وجل - 00:12:30

يدلنا ايها الاحبة على ان عقوبة المصورين اشد عذابا يوم القيامة ويدلنا على ان التصوير من الامور المحرمة وانها لا تجوز شرعا ولا شك بان هذه تتعلق بحرمة التصوير والنصوص صريحة في ذلك. جاء حديث ولهما حديث عبد الله بن عباس سمعت الرسول - 00:12:49

يقول كل مصور في النار والحديث في الصحيحين كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم اعوذ بالله من النار قال ولهما عن عنه مرفوعة من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ. اي انسان يصور - 00:13:15

صورة سيكلف يوم القيامة ان يحييها. هل يستطيع احد ان ينفخ فيها روح؟ الان هذه استطيع ان انفق فيها روح وتمشي؟ ما يمكن ابدا انه امر مستحيل سيبقى في العقوبة والعذاب دهر طويلا لانه سيعذب بهذا الشيء كأنه يطلب منه امر لا يستطيع - 00:13:40

له اطلاقاً. وهذا الحديث دليل على تحريم تصوير وفيه وعيد جدا للمصورين ما ذكره المؤلف رحمه الله تعالى هنا يدل على ان التصوير من كبائر الذنوب ويدل على ان التصوير يعني بمعنى الذي فيه نوع من المضاهاة لا تجوز. وبالاتفاق - 00:14:00

ما يتعلق بالتماثيل نحتها هذا لا شك لا يجوز اطلاقاً. وكذلك من العلماء من قال تصوير باليد يرسم صورة بيده هذا لا يجوز شرعا

اطلاقا. واختلف العلماء في امرين في التصوير الذي هو الفوتوغرافي وتصغير الفيديو. هل يعتبر تصويرا او لا؟ من العلماء -

[00:14:23](#)

دائما يقول داخل ضمن التصوير. ومشائخنا الاوائل يحكمون على انه من التصوير المحرم وانه لا يجوز. ومنهم من يقول تصوير الفيديو اذا ترتب عليه نفع شرعي بان يكون لتعليم عبادة او تعليم سنة او لنشر علم فقال الامر فيه سهل. ما لم يتوسع الناس فيه -

[00:14:43](#)

الان نجد كل الناس يصور وهو جالس وهو قايم وهو ضاحك بلباسه يعني صور تتعجب منه تعلق الناس بالصور وتفتح اي جوال تجد فيه مئات السور هذا لا ينبغي اطلاقا وكذلك ما يتعلق بمسمى صور الذكريات ما الذي نستفيد منها؟ في بعض الاحيان قد يكون

[00:15:03](#) - التصوير لذكره لكن يراها اناس -

يدعون عليه وهو ميت بعض الناس يحتفظ بسورة والده يعلقها في مجلسه ويقول كلما دخلت دعوت قد يأتي شخص قد ظلمه والدك

[00:15:26](#) او اخذ حقه وينظر اليه واذا هو يدعو -

عليه ما يدعو له فما يفيدك شيء وانما الذي ينفعه ان تدعو له لا ان تعلق صورته فانها لا نفع فيها. ذكر حديث ابي الهياج ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه بعثه قال الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها -

[00:15:36](#)

ولا قبرا مشرفا الا سويته. فدل على ان الصور خاصة ما ما تكون صوراً معظمة تعلق ويكون من تطمس والقبور تسوى يعني كلما كان

[00:15:56](#) القبر مبنيا وعلى قبة وعليه بنيان فانه يجب ايش؟ ازالة ذلك ويسوى -

معنى يكون كسائر القبور فيما هم فيه. ويدلنا ملة هنا بوجه الشاهد من الاثر الامر بطمس الصور في ذلك. ذكر المؤلف رحمه الله باب

[00:16:16](#) ما جاء في كثرة الحلف الباب ما جاء في كثرة الحلف. يعني ما جاء فيه من الوعيد -

اولا يجب ان نعلم ان الحلف من الامور التي يجب ان تعظم لانك تحلف بالله عز وجل. ولا يجوز لنا اهانة الحلف. بعض من الناس والله

[00:16:33](#) تقوم والله تجلس والله تروح والله كذا. وكل ما جاء نعوذ بالله لسانك -

دائما على الحلف واخطر منه الذي يقول علي الطلاق الا قمت علي الطلاق كذا هذا اخطر لانه يتعلق بحكم ما يتعلق بقضية الزواج بعض العلماء يرى انه اذا لم يتحقق ما علق فانه يكون ايش؟ قد طلق زوجته ولا يجوز الاستعجال في هذا الامر -

[00:16:48](#)

اجاء النص في قول الله تعالى واحفظوا ايمانكم. ولماذا نحفظها؟ لان لا يؤدي الى ان تكون اليمين ممتهنة ويستخف بها كلما اكثر

[00:17:08](#) الانسان الحلف دل على عدم تعظيمه لله عز وجل -

ونجد باقوام من الناس عندما تأتية تقول اريدك ان تحلف قال وش تبغى؟ تبي حلف واحدة ولا عشر ولا انا مستعد ما في مشكلة

[00:17:24](#) عندي نعوذ بالله لا يجوز اطلاقا بل يجب تعظيم. وهنا يدل على انه لا يجوز لنا الحلف والاكثر منه -

ذكر الان حديث ابي هريرة سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة لمحقة للكسر نحن نشاهد ايها الاخوة

كثير واوصيكم ايها الاحبة. عندما تأتني لشخص تريد تشتري منه مثلا تساوم تقول هذي بخمسة ريال. قلت له ما تعطينا بثلاثة ريال -

[00:17:40](#)

قال يا اخي والله ما جبت ولا راس مال. ليش تحلف؟ قال يا اخي انا احلف وانا صادق. لانه كلما اكثر الحلف ادى الى ان يستخف قد

[00:17:57](#) يحلف كاذبا. انا ما طلبت منك اليمين هل اشتريتها او بهذي السعر او -

ولذلك جاء المنفق سلعتي بالحلف الكاذب. ونعوذ بالله ان نكون ممن يحلف. ولذلك قال الحلف منفقة للسلعة عندما للناس والله ويعلم

[00:18:11](#) امام الناس نشوفه امام المساجد براس المال براس المال اشتروا براس المال. هو يقصد براس المال عند المحل -

ولكني اشتراه تخفيض خمسين في المئة يجوز له ان يحلف لنا بهذا؟ هذا كذاب يعني قيمتها الان في المحل مئة ريال وهو اشتراها

بخمسين لان انتهى وقتها فيحلف بالله والله براس المال براس المال اشتروا. والناس تتصارع تشري منه. لا يجوز له هذا. هذا منفق -

سلعته والناس يصدقونه فتذهب سلعته. لكن النبي اخبر ان الله يمحق بركة ماله. ما الفائدة من المال اذا كثروا ممحوق البركة قد يبتليه الله بامراض قد يبتليه بامراض لاولاده قد يحصل له بعض الامور فلا يستفيد منه. وهذا كانه من باب الحيلة ولا يجوز للانسان ان

يحتال - 00:18:53

اطلاقا على ذلك. اذكر يعني يعني موقف وهو من الملاحظة فقط من باب الاحتياي على مثل هؤلاء. يعني احد الباعة تباع نعان وكان ينادي نعان المدينة نعان المدينة. فلما وقفت قلت جئت به من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قال جئت به من مدينة -

00:19:14

هل يجوز شرعا؟ لا يجوز ان يكذب على الناس وهذا نقول كذب وتنفيق للسلعة والله يمحق بركة الصحيح تذهب سلعة لكن ما ينفعه الله. قد يمشي ويصدم قيمة البضاعة مئة ريال واصلح سيارته بست الاف وبخمس الاف ريال بسبب انه محق بركة ما له بهذا الكذب.

ولذلك لا يجوز لنا من ان نستعمل - 00:19:34

الحلف لانه قد يروج السلعة لكن قد يترتب عليه وغالبا يدل على عدم استخفاف يدل على عدم تعظيم الله عز وجل والاستخفاف يا اسماعيل. حديث سلمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله. ولا يذكهم ولهم عذاب اليم. اشيىمط

زان. وعائل - 00:20:00

مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه نعوذ بالله لا يشتري الا وهو يحلف ولا يبيع الا وهو يحلف هذي مصيبة ايها الاخوة فان اشترى كذب وقال والله لاقى ارخص من مثل بعض الناس يأتي المحل يقول يا اخي والله لاقى واحد ارخص

منك - 00:20:20

يصدق صاحب المحل ويعطيه اقل. وهو يكذب واذا باع قال والله ما جئت برأس ماله يكذب فصار مع الجهتين كاذبا في يمينه. وصار هؤلاء هذا من الذين لا يكلمهم الله - 00:20:40

ولا يذكهم ولهم عذاب اليم. ويدل على انه لا يجوز لنا نحلف في البيع وكذلك في الشراء. ولا يجوز ان نحلف باي نوع من الحلف ما دام فيه او انه اخذ لحقوق الناس ولاموالهم بل هذا لا يجوز شرعا اطلاقا. ذكر حديث عمران ابن حصين رضي الله عنه قال خير امتي

- 00:20:53

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. قال عمران رضي الله عنه فلا ادري اذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثا. ثم جاء بوصف القوم الذين يأتون من بعد قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن - 00:21:13

لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هنا صفاتهم هذه الصفات من باب الخبر. ويقصد به الذم مقصود به الذم والا فهذا امر واقع.

يشهدون ولا يستشهدون بعض الناس تقول له مثلا وانت جالس فلان ما شفاك متأخر واحد يتكلم ويشهد قال والله انا شايفه محد سألك اصلا - 00:21:35

طلب منك الشهادة حتى تشهد ما ما نسألناك. خاصة فيما يتعلق بقضايا ايش؟ الاحكام والحدود ويتعلق بما طلب اذا طلب منك ما في مشكلة اشهد او كان سترتب عليه خياع حق فلا مانع من قضية الشهادات - 00:21:57

ثم ذكر الان يخونون ولا يؤتمنون. ونعوذ بالله ان نكون من اهل الخيانة انا اؤمنك على حق لي فاذا بها تغير وصار غيره. اعطيكم مثال لطيف جدا في بعض الاحيان يعطيك شخص سيارته هو بيسافر برا - 00:22:12

زيت مثلا لاهله او غيره قال جزاك الله خير السيارة دخلها عندك في في البايكة علشان ما اريد احد ياتيها انا ركبت الطائرة واذا باحد يتصل علي سلامات سيارة اكيد اجيبها وين راحت؟ قلت والله حاطها عند الجار - 00:22:27

وهل هذا امانة راح يتمشى بها وطلع مع اولاده وسافر بهم قبل ما اجي وقف السيارة وحطها في المظلة. هذا استأمنته وخانني في هذه الامانة. واكثروا منه اذا كان اعطاه - 00:22:42

ثم يخونه يعني يجحده فلا يعطيه. وذكر ينذرون ولا يوفون. من صفات اهل الايمان انهم يوفون بالنذر وكذلك يظهر فيهم السمن. دل

على انهم اهتمامهم في الدنيا. وغالبا السمن لا يظهر الا ايش - 00:22:55

مع الرفاهية صح مع النظر لاخلاد للدنيا والاهتمام. اليوم ايها الاحبة نحن نرى عجب من البلاء ايها الاخوة انا اراه انتشار المطاعم في الاسواق وفي كل مكان ما هي ظاهرة طيبة ايها الاخوة - 00:23:14

وان كان الداس الان ما شاء الله صارت زوجاتهم مدرسات وبناتهم مدرسات ولا يطبخ احد وصارت المطاعم هي التي تعطي وغيره. والخطر منها ان الناس تفننوا تسأله ايش تبغى اي مطعم؟ تبغى مشاوي؟ تبغى كبسات تبغى منادي؟ تبغى ما شا الله استشاريين في انواع المأكول والمطاعم - 00:23:32

في البطون لكن اذا جيت في التعبد وفي العبادة وفي الخير الله اعلم من يكون متميزا بذلك. وجه الشاهد من هذا انهم يتساهلون بقضية الشهادة قال العلماء ان الشهادة يقوم مقام اليمين صح - 00:23:52

ولا لا على المدعي واليمين على من انكر فقامت مقامه. فدل على ان هؤلاء يحلف وما طلب منه الحلف. فهذا ليس وان جاءنا الان باب من حلف تغليظ في قضية - 00:24:09

تتحلف واراد المؤلف ان يحذرنا من كثرة الحلف والتسارع له. فالذي يشهد ولا يستشهد ايش؟ دليل على انه غير مبالي باليد مين وغير مبالي بالشهادة؟ باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. قال وقول الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عهدهم ولا تنقضوا - 00:24:23

يعني ان هذا الباب يجب علينا الوفاء بالعهد فاذا عاهدت احدا وجعلت بينه ذمة الله او ذمة نبيه صلى الله عليه وسلم ما يجوز لك اطلاقا ان ان تغفر هذا اللذان - 00:24:43

اطلاقا ولا ان تنقره لان الله عظيم صح والا ولأنني اخذته بمسمى الدين وتميز اهل الايمان انهم لا ينقضون العهود ولا ينقضون المواثيق بل يوفون بكل ما عاهدوا الله عليه وبما عاهدوا عليه الناس. ولذلك جاءت بقول الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عهدهم ولا تنقضوا الايمان. بعد توكيد - 00:25:00

وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون ولما ذكرت ما جاء في ذمة الله وكذلك في ذمة الرسول صلى الله عليه وسلم يدل على انها معظمة هذه العهود وكذلك هذه المواثيق لابد - 00:25:23

من الوفاء بها ولا يجوز لنا ان ننقضه. ويدلنا ايها الاحبة ان ما يجري بين الناس على اختلافهم. تعاقدت انا واياك تشتغل عندي او تعاقدت انا واياك تعمل لي عملا او تعاقدت مع شخص لاجل يجب ان توفي بالعهد لماذا تخلف - 00:25:40

فهذا يوفي بقضية العمل وذاك يوفي له بقضية المال. ولا يجوز له ان يمنعه من حقه ولا من ماله. لكن لو انه اخل فلا مانع والمؤمنون على شروطهم. ولذلك من اللطائف لما قال ان الله يعلم ما تفعلون. يعني بمعنى ان الله لا تخفى عليه خافية - 00:25:58

هو المطلع على هذا العهد وعلى تفاصيله. ويجب علينا الوفاء به. لان ذلك من حق الله عز وجل. يتمم حق الله تعالى من التعظيم. ذكر حديث ابي هريرة بابي هريرة رضي الله عنه وارضاه - 00:26:18

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا. يعني اوصاه بتقوى الله واوصاه بمن معه ان يرعاهم فلا يشق عليهم ولا يؤذيهم ولا غيرك. ثم قال له اغزوا بسم الله - 00:26:32

في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله. اغزوا ولا تغزوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا هذه حقوق عظمة ايها الاحبة لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اغزوا يعني لا مانع من القتال. لكن لا تغل من غنيمة ولا تأخذ منها - 00:26:52

ولا تغدر اذا كان العدو قد يعني عقدت بينك وبينهم عقد تقف الحرب يومين ثلاثة اسبوع شهر شهرين لمصلحة فلا يجوز لك ان تغدر به اطلاقا ولا تمثلوا يعني اذا قتل قتيل فلا تمثل تبقر بطنه تقطع وجهه تشوهه ما يجوز اطلاقا لهذا - 00:27:12

كذلك ولا تقتلوا وليدا الاطفال لا يقتلون. والنساء لا يقتلون والشيوخ لا يقتلون والرهبان حتى العباد ما يقتلون. اذا لم يقاتلوا لكن لو كانت المرأة تقاتل وكذلك الراهب يقاتل فانه يقتل لانه جاء يقاتل. اما - 00:27:36

فانهم ليسوا مواطن لقضية او لقضية القتال ذكر واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خلال او خصال. فايتهن اجابوك

فأقبل منهم ثم ادعهم الى ما الذي يدعوههم؟ ايش - 00:27:56

الى الاسلام فان اجابوك فأقبل منهم. ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين وهذا نسميه ايش الهجرة ثم قال بعد ذلك واخبرهم ان فعلوا ذلك فلهم المهاجرين وعليهم مع المهاجرين. فان ابوا يتحولوا فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين -

00:28:14

عليهم حكم الله الذي يجرى على المسلمين المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيئا. يعني لانهم الاعراب ما يقاتلون. صح وبين لك؟ جالسين في مواطنهم لكن اذا جاءوا وهاجروا وجلسوا واعدوا مع الصحابة او مع الجيوش فانطلقوا لهم ان قال هنا الا ان

يجاهدوا مع المسلمين فانهم ابوا فاسألهم - 00:28:40

الجزية. كأني الان اول شيء ادعوههم الى الاسلام. ثم انقلهم الى دار الهجرة ثم بعد ذلك اطلب منهم الجزية. فانهم اجابوك عنه كفر والا فاستعن بالله فقاتلهم الامور الثلاثة ما هي - 00:29:00

الاسلام والجزية لا الهلال شوف الاخير فاستعن بالله وقاتلهم اما ان ايش؟ يسلم واما ان يؤدي الجزية واما ان يقاتل. بس ادعهم الى هذه الاشياء طيب الدعوة الى الهجرة يعني هو افضل لهم بدل ما يجلسون في بلاد الكفر يأتون الى بلاد الاسلام خير لهم.

قال واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل - 00:29:18

لهم ذمة الله وذمة رسوله. فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة رسوله. ولكن اجعل لهم ذمتك. وذمة اصحابك. فانك ان يعني تغفر ذممكم

وذمة اصحابكم اهون من ان تغفروا ذمة الله وذمة رسوله. هذا هو وجهتنا هذي ايش - 00:29:44

الشاهد من الحديث يعني بمعنى انك اذا اعطيت الناس ذمة الله وذمة رسوله فاني اخشى ان لا توفي فتقع في الائم العظيم. لكن

اعطيتهم ذمتك فان انه ايش يصبح الائم اقل صح والا لا؟ ويدل على ان الانسان يجب ان يعظم العهد الذي يكون - 00:30:02

متعلقا بمربوط بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم. وان من اخل بذلك فان هذا نقضا للتوحيد وهظما لعهد الله عز وجل الذي يجب ان

يسكن الناس عليهم قال باب ما جاء في الاقسام على الله عز وجل - 00:30:23

حديث جندب رضي الله عنه وارضاه قال صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان قال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي؟ الا يغفر الله لفلان اني قد غفرت له واحبطت عمله. الاقسام على الله يعني بمعنى ان انك انت الذي تحكم على الله بانه لا يغفر -

00:30:40

انا اقول للاحبة نشم من بعض الشباب مثل هذه المعاني ونشم من بعض الغيورين بعض هذه المعاني ما المقصود بها ايها الاخوة؟ بعض من الناس يشاهد مجرم سواء اجرامه في فسق وفجور ومخدرات وغيره. او اجرامه بان يكون قائد لمعاصي وفجور -

00:31:01

يعني فاتح بار وفاتح محلات غنى وزمر ومعاصي وظلمات وتسمع منه الالفاظ كلها يأتي انسان يقول اعوذ بالله هذا من حطب جهنم

اعوذ بالله كيف تقول هذا الكلام او يأتي انسان يقول فلان - 00:31:25

عنده ملايين من البشر يحبونه ويحبونه لفسقه وفجوره يقول واعوذ بالله فيحمل هالاوزار والله ما اظن الله يغفر له هذا كيف تقول

هذا الكلام الله الذي بيده المغفرة والله الذي يهدي من يشاء سبحانه وتعالى - 00:31:41

هذه القصة ايها الاحبة التي ذكرها المؤلف كان اثنين متاخرين احدهما على صلاح والثاني على فجور. فاخذ يمسه وينصحه

وينصحه. والذي على الفجور يقول خيليني بيني وبين ربي. الله ارحم بي - 00:31:58

الله هو الذي يغفر لي. اتركني ما لك دخل فيني. لا تنصحنى بترك المعاصي النتيجة ايها الاحبة هذا المتحمس قال والله ما يغفر الله لك

كل مرة انصحكوا لا تقبل يقدر الله ان يموت - 00:32:14

فيأتي الله بالذي قال هذه الكلمة الرجل الصالح الغيور وقال من ذا الذي يتألى علي اني قد غفرت له وادخلتك النار يعطينا ايها الاخوة

نحن لسنا اوصياء على الناس ثم مهما كان صلاحك وتقواك ليس معك مفتاح الجنة تدخل من تشاء وتخرج من تشاء - 00:32:28

والله مهما كنت على غير عباداة وعلى صلاح لا يعني انك اكمل الناس. ففي بعض الاحيان ايها الاخوة قد يوجد الشخص حليق

ولا مدخن ولا لكن عنده من الصلاح الذي لا تعلمه انت. عنده من الاعمال والخبايا التي لا يعلمها الا الله. قد يكون عنده منبر الوالدين قد يكون عنده من - [00:32:49](#)

صدقات قد يكون عنده من محبة الخير للناس. امور عبادات ما تظهر عليك انت موب لازم انك تشاهدها فليس الصلاح هو مجرد الظاهر. ولذلك احذروا وصية للاخيار الا يظنوا انهم اوصياء على الناس. بمعنى هم الذين يدخلون الناس الجنة ويخرجون -

[00:33:09](#)

من النار هم الذين يعطونك فلان وكذا. ولهذا جاء الان قال ابو هريرة ان القائل رجل عابد. قال هنا قال كلمة اوبقت دنياه واخرته يعني نعوذ بالله كانت سببا لهلاكه. وبناء عليه لا تقسم على الله بمعنى انه تقول الله لن يدخله - [00:33:27](#)

وهذا يدل على انه لا يجوز لنا اطلاقا ان نقسم على الله عز وجل باي شيء من ذلك. وهذا منافي للتوحيد بل هو فيه سوء ادب مع الله عز وجل كانك انت الذي تأمر الله الا يدخله الجنة بيدك - [00:33:47](#)

والنار بيدك انت لتدخل. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم وهو افضل الخلق. قال صلى الله عليه وسلم لن يدخل احدكم الجنة بعمله. قالوا يا رسول الله ولا انت؟ قال ولا انا - [00:34:03](#)

الا ان يتغمديني الله برحمة منه وفضل. اذا كان هذا محمد الا ان يتغمديني الله برحمة فمن نكون نحن؟ لكننا نسأل الله ان يدخلنا جنة عرضها السماوات والارض. ونسأل الله ان يهدي ضال المسلمين. ويجمعنا واياهم في جنات عدن. قال المؤلف باب لا يستشفع به -

[00:34:13](#)

الله على خلقهم الاستشفاء بالله على خلقه نستشفع بالله على خلقه من الاصل العكس واللي صح ولا لا؟ فانت تأتي بالله يستشفى عن الخلق المفروض نحن نطلب الشفاعة من عند الله عز وجل صح - [00:34:33](#)

ونطلب ان الله ان محمدا صلى الله عليه وسلم يشفع فينا صلى الله عليه وسلم وذلك لان فيه هضم للتوحيد. هضم للرؤية وقدح في توحيد العبد لان الشافع دائما يشفع عند من هو اعلى منه صح ولا لا - [00:34:54](#)

فاذا قلت الله يريد ان يشفع عند المخلوق لم تعطي الله مكانته ومنزلته سبحانه وتعالى والله اعلى واجل من ان يكون ان يكون هو يشفع عند الموت حديث جبير جاء اعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلك الاموال.

فاستسقي لنا ربه - [00:35:15](#)

فقال فانا نستشفع بالله عليك نستشفع بالله عليك يعني الا دعوت لنا وقال النبي ويحك انكر عليه مباشرة وانكر النبي صلى الله عليه وسلم ليس ويحك وانما جاء الكتزي في بعض العبارات انكر النبي صلى الله عليه وسلم بهذه العبارة ويحك ان شأن الله عظيم. يعني

بمعنى تنزيهه وكل - [00:35:38](#)

هذه الالفاظ التي يكون فيها هضم للرؤية ينكر النبي صلى الله عليه وسلم. قد ينكر النبي صلى الله عليه وسلم بالالفاظ سبحانه الله سبحانه الله او ينكر الله الله اكبر يعني ينكر على الصحابة او يقول ويحك يعني كأنها عبارات لاجل ان ينزه الله عز وجل ان يكون من

ان يهضم - [00:36:04](#)

ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال سبحانه الله فما زال يسبح حتى عرف الصحابة ذلك في وجه النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال ويحك اتدري الله سبحانه الله امر عجيب - [00:36:23](#)

قال ان شأن الله عظيم انا اعجب دائما يقال من كان بالله اعرف كان منه اخوف والنبي صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا وبكيتم كثيرا. ولذهبتكم الى الصعدات تجأرون الى الله ولما تلذذتم بالنساء على الفرش. النبي - [00:36:38](#)

عارف بربه ولن يكون احد اعظم منه. وهو لقاء الامة اني اتقاكم لله واخشاكم له. ولهذا قال للاعرابي ويحك تدرم الله يعني كأنك ما عرفت ربك وما قدرته قال ان شأن الله اعظم من ذلك. انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه. محمد افضل - [00:36:55](#)

ومع ذلك يقول شأن الله عظيم فلا يستشفى. فمن دونه ايش؟ من باب اولي الا ينطلق لهذا ولذلك يجب على الانسان ان ليتأدب مع الله عز وجل وان ينزه الله عما لا يليق. ويجب علينا من سمع عبارات فيها شيء ان ينكر وقد يكون الانكار بالتنزيه وقد - [00:37:16](#)

الانكار ببعض الالفاظ ويحك ان شأن الله عظيم. يعني بمعنى ان يبين. ويعطيه ان الانسان ينبغي له ان يعلم الناس كلما وقعوا في معصية دلهم باب حماية المصطفى في حماية المصطفى حمى التوحيد وسد طرق الشرك. المؤلف رحمه الله لطيف في عرضه رحمه الله وغفر له. وانا اقول الحقيقة - [00:37:36](#)

كم نتمنى لو درست فقه الامام محمد بن عبد الوهاب في ترتيب ابوابه يعني لماذا رتب هذه الابواب ما هو مجرد لقي حديث مقيدة وجاب استنباط ووضعه لا شوف التسلسل العجيب بدأنا بالتوحيد ثم في فضل التوحيد ثم ثواب التوحيد وثمرته في - [00:38:01](#) ثم الخوف من الشرك ثم انواع الشرك ثم سد باب الذرائع ثم جاء بانواع صور من الوسائل التي توقع في قضايا الشرك وغيره ثم جاء حماية المصطفى حمى التوحيد في اخر الكتاب جاء بحماية كل باب يؤدي الى القدح ايش؟ او كل فعل وقول او شيء - [00:38:20](#) الى نسميه ضعف التوحيد في النفوس وعدم تمكنه حماية الان الراعي يرفع حول الحمى الاوان لكل ملك حمى الحدود الان تسمى حكم. حدود الدول تسمى حمى هذه وكل انسان بيتي عندما يضع له سور يسمى هذا ايش؟ حمى للبيت. صح ولا لا؟ وهذا المؤلف رحمه الله اراد ان يحمي - [00:38:40](#)

التوحيد كله بهذا ما يرده من النصوص. والحماية ليست منه هو ترى المؤلف. وانما حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم. وسده لكل فريق يوقع في الشرك. ذكر حديث عبد الله بن الشخير قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انت سيدنا - [00:39:09](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم السيد الله فقلنا وافضلنا فضلا واعظمنا قولاً. قال صلى الله عليه وسلم قولوا بقولكم او بعض قولكم لا يستجربنكم غالباً الشعراء يستجربهم الشيطان صح - [00:39:31](#)

المتراهم يقولون ما لا يفعلون وانهم في كل واحد يهتمون صح والا وغالباً الشاعر يعطي بعض الاشياء يبالغ فيها اكثر مما هو فيه. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع منهم شيئاً من المبالغة انكر عليهم - [00:39:52](#)

لا شك ان السيد الله والسيد معناه ان السؤدد التام لله عز وجل والخلق كلهم عبيد الله ولما جاء الان افضلنا فضلاً لا شك بان محمد صلى الله عليه وسلم من افضل الناس - [00:40:08](#)

واعظمهم وهو الذي قال انا سيد ولد ادم ولا فخر ويعني اعظمنا قولاً مقصود به القول العطاء والفضل والقدرة والغنى وغيره لا شك بان محمداً صلى الله عليه وسلم له افضل - [00:40:25](#)

وله قول لم يكن لغيره صلى الله عليه وسلم. لكن النبي صلى الله عليه وسلم ادبهم قال قولوا بقولكم او بعض قولكم لا تبالغوا ولماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم احثوا في وجوه المداحين تراب. في بعض الاحيان يأتي الانسان عند عالم ويبجل ويبجل ما ينبغي هذا - [00:40:39](#)

يعطى منزلته ويعطى علمه لكن ما تجاوز فيه بل ينبغي الانكار لان لا يأتي الشيطان ولهذا قال لا يستجربنكم الشيطان يجعلكم الشيطان ايش؟ وسيلة له في قضية الغلو والمبالغة. ويدل على ان الغلو في المدح لا يجوز اطلاقاً. فان - [00:40:56](#)

في المدح يؤدي الى اي شيء الى المبالغة والمبالغة والغلو يؤدي الى الشرك. صح والا لا؟ الغلو في قوم عاد الذين ماتوا الى عبادتهم من دون الله عز وجل اورد المؤلف حديث انس ان اناس قالوا يا رسول الله ان يا خير ويا وابن خيرنا وابن سيدنا قال يا ايها الناس قولوا - [00:41:18](#)

بقولكم ولا يستهينكم الشيطان. انا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم وعبد الله ورسوله. وما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل انزله الله ان سماه عبداً. انزله الله سمي نبياً. انزله الله سمي رسولاً. انزله الله فسمي سيداً. انا سيد ولد -

[00:41:42](#)

ادم ولا فخر لكنه اذا كانت فيها المبالغة فلا شك بانه ايش؟ ينكر ولا بد من ان يتعلم الناس الادب فالمدح اذا زاد عدا عن حده فانه يصبح الى ضده فما تمدحه وانما يؤدي الى قضية الغلو. واذا وصف الانسان بغير الصفة - [00:42:05](#)

التي هو عليها فان ذلك يؤدي الى المجاوزة والمجاوزة تؤدي الى الشرك او الوقوع في وسائل الشرك وهذا نسميه من الغلو في الالفاظ

ولا يجوز. اخر باب عندنا باب وما قدروا الله حق قدره - 00:42:25

ارضه جميعا قبضته يوم القيامة اه وصية للاحبة اه ان يقرأوا شرح شيخنا ابن عثيمين رحمه الله لهذا الباب يعني شرحوا بشرح جميل جدا رحمه الله وذكر بعض اللطائف فيه - 00:42:44

ولا هذا الباب يحتاج ان اقول الى اسميه الى دورة لوحده من الباب هذا. لان فيه احاديث عظيمة جدا. انظروا ايها الاحبة بدأه بكتاب التوحيد اول كتاب التوحيد. التوحيد يتعلق بماذا؟ بالله عز وجل. توحيد الوهية. توحيد ربوبية. توحيد الاسماء والصفات. وكأنه يقول ومهما كنت - 00:42:57

في معاني هذه ما اعطيت الله حق قدره نحن هل نحن عبدناه حق عبادته هل نحن حرفناه حق معرفتك؟ هل نحن امانا به حق الايمان بمعنى عرفنا كل ما يستحقه سبحانه وتعالى؟ هل نحن عرفنا جميعا - 00:43:17

اسمائه وصفاته ما قدر ان الله حق قدره. ولذلك يجب علينا ان نعظم الله عز وجل. فكل مشرك وكل مبتدع وكل عاص وكل مخالف لكتاب الله وسنة رسوله ما قدر الله حق قدره. والا لما وقع في المعاصي والبدع ولا الشرك ولا الظلال - 00:43:35

الانحراف ولا وقع في الاهواء وغيرها. اورد المؤلف اراد المؤلف بهذا الباب رحمه الله تعالى ان يختم به كتابه ليبين عظمة الله في النفوس وانك مهما عبدته فلا تستطيع ان تحقق العبودية التامة. ولا نقول تكون عبوديتك في مقابل ما - 00:43:55

اتاك من النعم سبحانه وتعالى. ويجب على الناس ان يعلموا ان كل شيء بيد الله عز وجل. فالله له صفات الكمال والله هو الخالق

الرازق المدبر المصرف. والله الذي بيده مقاليد الامور كلها. وما اجمل ان يقرأ الانسان الايات المتعلقة - 00:44:18

بالله عز وجل فيها من العجائب عندما تجد تقرأ خاصة فيما يتعلق باسمائه وفي صفاته وافعاله وما يتعلق بالوهيته يوجب للانسان

تعظيم في نفسي. الله يقول وما قدروا الله حق قدره. وهذا خطاب لمن؟ للمشركين عندما عبدوا غير الله عز وجل - 00:44:38

والارض جميعا قبضته يوم القيامة فاذا كانت هذه الارض بكاملها قبضة. والسموات مطويات بيمينه فكيف يكون هو سبحانه وتعالى وعندما يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع والاراضين السبع في يد الرحمن الا كخردل في يد احدكم؟ فما يكون هذا؟ يدل على ان الامر عظيم. ولهذا جاءت - 00:44:59

سبحانه وتعالى عما يشركون وكل مشرك ما قدر الله عز وجل. اطلاقا قد يقول بعض الناس نجد بعض الناس يقول الله معه سبعة الفية يردد لا اله الا الله اليوم سبعين الف مرة ما قدر الله حق قدره. ما دام وقع في الشرك فهو لم يقدر الله حق قدره. وربما نقول

الطوائف التي - 00:45:22

تؤول صفات الله او تحرفها او تشبهها او تعطلها. كل هذه ما قدرت الله حق قدره. لانه كيف يأولون الصفات او يحرفون او يبدلون كل

هذا نوع من الضلال الذي وقع فيه هؤلاء. طيب والنتيجة؟ يجب علينا ان نثبت لله تعالى - 00:45:47

كل ما يستحقه من اللوهية وكل ما يستحقه من الربوبية. وكل ما يستحقه من باب الاسماء والصفات ذكر المؤلف رحمه الله احاديث

في هذا وهي احاديث طوال كلها تتعلق بقضية الاله سبحانه وتعالى. حديث عبد - 00:46:07

ابن مسعود جاء خبر الى من احبار اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله سبحانه وتعالى يضع السماوات

على اصبعه والاراضين على اصبع والشجر على اصبع والثرى على اصبع. وسائر الخلق على اصبع. عد كم - 00:46:27

خمسة اصابع فيقول انا الملك سبحانه وتعالى فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول هذا الخبر ثم قرأت قول الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى -

00:46:47

نحن نسأل ايها الاخوة هذا خبر عالم من علماء اليهود ويعطينا ايها الاحبة ان اليهود يؤمنون بان لله الصفات واليهود يثبتون ان لله

ايش اصابع ان لله اصابع. طيب الشاعر يقول ما لا لله اصابع اطلاقا - 00:47:14

وهنا النبي صلى الله عليه وسلم اقر اليهودي فتبسم لو كان كلامه باطلا لقال كما قال للاعرابي ويحك. صح؟ ان شأن الله عظيم. قال له

قال له لماذا تقول هذا - 00:47:37

لكن نحن نسأل ايها الاخوة اقر النبي اليهودي في مقالته. فدل على ان الله له اصابع سبحانه وتعالى وان اصابعه ليست كمثله شيء كما نقول وهو السميع البصير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:47:52](#)

وفي رواية لمسلم والجمال والشجر على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله يجعل هذه وما احد يستطيع ان يرد الا هو سبحانه وتعالى. لمن الملك اليوم؟ الملك له وحده لا شريك له. اذا صار الله هو المالك لهذه المخلوقات - [00:48:09](#)

فصار الامر اولاً واخراً له انا تأمل ايها الاخوة اذا كانت هذه المخلوقات على عظمها ليست شيئاً في اصابع الرحمن ولا في يده فاذا هل نحن قدرنا الله حق قدره - [00:48:29](#)

وما اجمل ان نجد الناس اليوم ايها الاخوة تجد عندهم خوف من الكفار وعندهم اسلحة وعابرات قارات وغيره ونسوا ان السماوات والارضين في يد كخردلة اذا اراد الله شيئاً غير كل شيء في الكون - [00:48:45](#)

في نوح انزل من السماء ماء تفجر السماء والارض عيونا فاغرقت الارض عن بكرة ابيها فما بقي على وجه الارض الا اهل التوحيد فقط اين قوة الناس؟ اين البشرية؟ اين كل شيء؟ وينادي نوح ابنه يا بني اركب معنا ولا تكن مع الهالكين قال ساوي الى جبل - [00:49:02](#)

يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم ما يمكن اطلاقاً ينجو احد الله قادراً عندما يخاطبنا الامتتم من في السماء ان يخسف بكم الارض - [00:49:24](#)

ام امتتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصداً الله قادر على كل شيء. قادر على ان يزلزل الارض من تحتهم. وان يخسف بهم وان يرسل عليهم من السماء قاصفاً من الريح فيهلك - [00:49:38](#)

في لحظات وليس ما اوتوا من القوة يدل على انهم يستطيعون تغيير شيء. ذكر المؤلف كذلك وللبحاري يجعل السماوات على اصبع الماء ولمسلم جاء مرفوعاً يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون - [00:49:51](#)

اين المتكبرون ثم يطوي الاراضين السبع؟ ثم يأخذهن بشماله. نكتب هنا هذا الحديث يثبت لله يميناً والشمال والحديث في صحيح مسلم والله يطوي السماوات بيمينه والارض بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ فما يستطيع الاتحاد شيء. ثم يقول اين المتكبرون؟ فيقول رواية ابن عباس ما السماوات السبع والارض - [00:50:13](#)

السبع في كف الرحمن الا كخردلة في يدي احدكم يعني ليست شيئاً امام خلق الله عز وجل وامام سبحانه وتعالى سائل المرء يعني لامام الله هو ومخلوقات الله تعالى عظيمة. وهي درجات نجد الان السماوات والجمال والارضين والكواكب - [00:50:44](#)

وغيرها سبحانه ولا نعلم لله خلق لا نعلم كيفيته. والله سبحانه وتعالى هو المالك لذلك كله. يدل على ان الواجب علينا ان تعلق قلوبنا به ولا نتعلق باحد كائناً اورد حديث ابن جرير حدثني يونس انبأنا ابن وهب قال ابن - [00:51:04](#)

بن زيد حدثني ابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا كترهما سبعة القيت في ترس. قال وقال ابو ذر سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة ملقاة من حديد القيت بين ظهرائي فلا من الارض - [00:51:24](#)

حديدة رميتها في فلاة صحراء في كل خلق من انت ايها الصغير الان؟ نحن صغار جداً ومع ذلك نتكبر ونعصي ونطغي ونظن ان لنا دوراً وغيره والله المالك لكل شيء - [00:51:44](#)

هو المتصرف بنا وحده لا شريك له في حياتنا وطعامنا واكلنا وشربنا بل كل شيء بيده سبحانه وتعالى فهو المالك لكل شفاء فلا بد ان نقدره ذكر الاحاديث ولا انا اتعجب يعني من اه - [00:51:58](#)

لطافة المؤلف في سوق الآثار. الكلام يطول وانا اريد ان اقف الى الاذان حتى لا ازيد عليكم. يعني هذا الباب يحتاج حقيقة الى درس مستقل نحتاج ربما نقول الى عصر ومغرب وعشاء لتفصيل ما في هذا الباب من المعاني العظيمة. يقول ابن مسعود رضي الله عنهما بين السماء - [00:52:14](#)

الدنيا والتي تليها خمسمائة عام. وبين كل سماء خمسمائة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام. وبين الكرسي والماء

خمسمائة عام والعرش فوق ذلك والله فوق العرش لا يخفى عليه خافية - [00:52:34](#)

جاءني الان حديث الان الان هنا ايها الاحبة هذه الارض. من هنا الى هنا خمسمائة عام السمك هذا خمس مئة عام. ثم فوقه خمس مئة عام والسمك خمس مئة عام. وخذ الى ان تصل الى السماء السابعة. ومع ذلك جاء في الحديث - [00:52:50](#)

كذلك انه بعدها السماء السابعة الى الكرسي خمسمائة عام. وبين الكرسي والماء وكان عرشه على الماء خمسمائة عام. والعرش فوق ذلك الله فوقها العرش. الله في العلو سبحانه وتعالى ولذلك عقيدتنا نحن اهل السنة ان الله فوق سماواته - [00:53:09](#)

مستو على عرشه. عال على خلقه بائن منهم. دل على هذه عقيدتنا نحن اهل السنة. ويجب ان نؤمن بهذه العقيدة ولا نجد في قلوبنا حرج من ذلك وذكر هذه لاجل ان يبين ان مع هذه المسافات العظيمة الله فوقك ذلك كله فوق كل هذه المخلوقات مع عظم -

[00:53:33](#)

سبحانه وتعالى يقول الله فوق سماواته. مستو على عرشه عال على خلقه يعني فوق كل شيء بائن منهم سبحانه وتعالى ها ليس محتاجا لحد من الخلق ليس محتاجا لاحد من الخلق لان بعض الناس يقول لك الله على العرش اذا الله سبحانه وتعالى يحيط به

العرش - [00:53:53](#)

بل الله سبحانه وتعالى فوق كل شيء. ذكرنا الان رواه ابن بنحوه المسعود عن عاصم ابن ابي وائل عن عبدالله قال قال حافظ الذهبي له طرق قال العباس ابن عبد المطلب قال الله عز وجل هل تدرون بين كل سماء بين السماء والارض؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال

مسيرة خمس مئة عام. ثم بين - [00:54:21](#)

كل سماء الى سماء مسيرة خمسة مائة عام وكثف كل سماء مسيرة خمسمائة عام ثم جاءت وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله وعلاك ما بين السماء والارض يعني خمسمائة عام والله فوق ذلك لا يخفى عليه شيء من اعمال عباده. مما يعطي ان الله -

[00:54:44](#)

فوق كل شيء. واراد المؤلف ان يبطل عقيدة المعتزلة. وكذلك عقائد الذين ينكرون الصفات لله عز وجل. ويبطل كذلك الاشاعرة عندما يقولون الله ايش؟ في كل مكان بل الله سبحانه وتعالى في العلو. ويعطينا اننا نثبت صفة العلو - [00:55:04](#)

الله عز وجل وان الله فوق كل شيء وانه لا يحيطون به علما والله سبحانه وتعالى اعلى واجل من ان تحيط به او من ان ايش؟ ان اه تقدره العقول بل الله سبحانه وتعالى اعلى واجل. ونسأل الله ان يرزقنا واياكم علما - [00:55:24](#)

نافعا وعملا صالحا. ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سبحانه اللهم وبحمدك اسأل الله ان يرزقنا واياكم ما نتعلم وان يجعل ما تعلمناه حجة لنا لا علينا - [00:55:44](#)

ان ينفعنا بهذه ووصية الاحبة لو يقرأون بعد مع ذلك لو يكملون قراءة كتاب التوحيد مرة اخرى مفصلا يكون يعني جيد ما يقرأ بهذه العجالة وان كنا نقول اتينا باللفظات العقدية حرصنا عليها ونسأل الله ان لا يغير ما في قلوبنا من العلم - [00:55:57](#)

وان يرزقنا الثبات على دينه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزي الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات الراية الاسلامية - [00:56:17](#)

رياض هاتف رقم اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:56:37](#)